

## البناء

### من المسؤول الحقيقي عن أحداث نيس؟

◆ أسامة العرب \*

قتل 84 شخصاً وجرح مئة آخرون في عملية دهس باشاعة استهدفت حشداً لمحتفلين بالعيد الوطني لفرنسا في مدينة نيس جنوبي البلاد، بينما أكد وزير الداخلية برنار كازنوف أن «التهديد الإرهابي ما زال قائماً في فرنسا، ونحن في حرب عليه»، وأفادت وسائل الإعلام بأنّ حادث الدهس الذي وقع على طول مسافة كيلومترين في شارع «بروناد دي نالغليه» الذي يعتبر قبلة سياحية، مما تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا، وفرضت السلطات طوقاً أمنياً بالمكان، ودعت المواطنين إلى أخذ الحيطة والحذر. ويتّياتي الحادث بعد ساعات على إعلان هولاند عن عدم تمديد حالة الطوارئ التي فرضت على خلفية الهجمات التي استهدفت العاصمة باريس في تشرين الثاني الماضي، وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات.

وقد أكد الرئيس السابق للاستخبارات الفرنسية برنارد سكارسي أن السلطات الفرنسية تدفع عواقب قرارات سياسية معينة والهجمات الإرهابية التي ضربت فرنسا مؤخراً لم تكن مفاجئة مشيراً إلى أنّ إصرار الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على موقفه تجاه سورية يمنع تعاون البلدين في محاربة الإرهاب. وانتقد سكارسي رفض الحكومة الفرنسية لمقترحة قبل عامين حول توفير قائمة بأسماء الفرنسيين الذين يقاوتون إلى جانب الإرهابيين، معتبراً أنّ الرفض كان مخزياً. ولو أحصينا عبارة «طابع السّم كلك» كم مرة ترددت منذ تلك الأحداث، لعرفنا كم تتالم الشعوب العربية والإسلامية من السياسات الغربية، فالإرهاب منتج غربي استراتيجي، كيف يستطيع الغرب أن يحول أمّنا إلى قبائل ومذاهب مقاتلة من دون هذه الوسائل، ولكن مهما يكن الموقف من السياسات الفرنسية تجاه الإرهاب الذي تقضي في المنطقة العربية، والدور السلبي الذي لعبته هذه السياسات في نموه وانتشاره لحسابات معينة، إلا أنّ أي عمل إرهابي هو مدان بالطول والعرض.

غلاة الاستعمار والتأمّر أن يفغوا من أوامهم ويعيدوا حساباتهم ويقفوا مع أنفسهم وفقه صادقة، فسياسة تغذية الانقسامات والكراهية والعنصرية، والعصبية الدينية والوطنية، هي وصف تقليدية تعتمد على الإمبريالية للسيطرة على مصائر الشعوب ومقدراتها. كما أنّ الإرهاب الذي ينطلق في ظاهره من التعصب الديني أو العنصرية، يؤدي إلى الدمار والفساد اللذين يحتاجهما القوى الإمبريالية لتوسيع وفرض سيطرتها على مساحات جديدة، وهو بالضبط ما حصل في دول عديدة كالعراق وليبيا وباكستان واليمن، حيث اتخذت الدول الغربية من الإرهاب والضرعات الداخلية ذريعة للتدخل في هذه البلدان للسيطرة على ثروتها والتحكم في قراراتها ومقدراتها. ولا أدل على ذلك من التدهور الذي آلت إليه الأوضاع في العراق، بعد اثنتي عشرة سنة من غزو التحالف الدولي بقيادة أميركا، حيث يتعرض الشعب العراقي يوميا لجرائم ضد الإنسانية، بينما تتنافس الشركات المتعددة الجنسيات الموارد النفطية الضخمة التي يحوز عليها هذا البلد.

وبحسب تقرير نشره موقع «ريزو إنترناشيونال» حول علاقة سياسة الولايات المتحدة ودول حلف الناتو بتقاضي الإرهاب في العالم، ورد فيه ما يلي: «إنّ الإرهاب يخدم دائماً الأهداف السياسية للدول الرأسمالية، حيث أنّ الهجمات العنيفة، على غرار أحداث فرنسا أو هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر في الولايات المتحدة، تُؤدّي دائماً إلى ردود فعل متشجّحة وغير منطقية من قبل الشعوب الواعية تحت تأثير الصدمة، وتجعلها على استعداد للتضحية بالحرّيات الشخصية وحقوق الإنسان من أجل الشعور بالأمان، وتفتح الباب أمام الحكومات لاتخاذ إجراءات قمعية وغير ديمقراطية، بحجة محاربة الإرهاب. كما أنّ الهجمات الأيديولوجية التي تشغّل أجهزة الدعاية التابعة لدول الناتو، تحاول الوصول للشعوب المستهدفة وزرع الأفكار في داخل وعيها الجماعي. والهدف من ذلك هو التمهيد لظهور حركات متطرفة ثم تمويلها وتنظيمها، ثم تقوم هذه الحركات بطبعها المتمدن بالداخل في صدام مع المجتمع والسلطة القائمة، والتّركيز على التناقضات وأجواء الحساسيات بين فئات المجتمع والجهات والطوائف، ما يؤدي لانطلاق العنف وفتح الباب أمام التدخل العسكري». وفي هذا السياق، ذكّر التقرير بأنّ سنة 1979 شهدت قيام الولايات المتحدة وطلعتها لأول مرة بتجميع متشددين دينيين مصوبين على الدين الإسلامي، وتدريبهم والترويج لهم تحت تسمية «مقاتلي الحرية» من أجل إسقاط الحكومة الأفغانية الاشتراكية. ثم انخرطت هذه الدول، في دعم عصابات خارجه عن القانون في أميركا اللاتينية بهدف إسقاط الأنظمة المعادية للغرب وللرأسمالية، وهو ما مكّن هذه العصابات من تطوير أنشطتها وشجّعها على الوقوف في وجه الدولة تحت نفس شعار «القوات من أجل العدالة»، وهو ما أدّى إلى تكوين عصابات المخدرات وازدياد معدلات الجريمة والفساد والتّمرد في أميركا الجنوبية.

والسياسة الاستعمارية عموماً، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الآن، أدت لمقتل ما بين 50 و55 مليون إنسان، بسبب حروب بدأتها الدول الغربية، أو انقلابات عسكرية صنعتها الغرب، أو حروب أهلية تسبّب في اندلاعها، بالإضافة إلى مئات الملايين من الضحايا الذين تأثروا بطرق غير مباشرة وماماتوا في صمت، وباتوا طيّ النسيان. كما أنّ الفظائع التي ارتكبتها الغرب في فترة السياسات الاستعمارية الجديدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مثلاً، حيث سقط نحو 3-5 ملايين إنسان، بسبب سعي الشركات الكبرى للاستحواذ على المعادن الثمينة كالمعادن الكولتان المستعملة في صناعة الهواتف الجوّالة والحواسيب. كذلك فإنّ معاناة الشعب الكمبرودي انطلقت عندما طلب وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر بمقتضى المناطق السكنية في كمبوديا، في ما يشبه الدعوة «لارتكاب مجازر تطهير عرقي»، بهدف تفتيت كمبوديا عن التفكير في مساندة جارتها فيتنام في حربها ضدّ الاحتلال الأميركي، وسقط ملايين البشر ضحايا القتل بدم بارد في هذه «المجزرة الاستباقية» التي لم تتوقف إلا بعد فضحها من صحيفة «نيويورك تايمز»، كما ألقت السلطات الأميركية مؤخرًا القبض على شاب يهودي أميركي يدعى «جوشوا راين غولدبيرغ» ويبلغ من العمر 20 سنة بتهمة انتحال صفة جهادي استراتيجي من تنظيم إرهابي بالاسم الحركي «استراتيجي ويتنس - أي الشهيد الاستراتيجي». ولكن المفاجيء في الأمر أنّ الشاب اليهودي ليس مسلماً ولا من أتباع أي مؤيدي تنظيم إرهابي، بل اتخذ هذه الصفة بهدف تحريض الشباب المسلمين على القيام بأعمال إرهابية في أستراليا والغرب، وكان يزوّدهم بطرق صناعة المتفجرات باستخدام المواد الملونة والمشعة والسامة، وهذه طرق لا تتوفر بالتأكيد إلا لدى الدول أو الأطراف الدولية التي استخدمتها من قبل، فالولايات المتحدة الأميركية مثلاً استخدمت الفوسفور الأبيض في العراق، أو دولة الاحتلال الصهيوني التي استخدمت نفس السلاح في عدوانها الإرهابي على غزة 2008 - 2009، وهو ما يؤكد وقوف الموساد الصهيوني خلف هذا الأمر كما وقف خلف كثير من العمليات الإرهابية.

وأخيراً، فلنلقأ على صناعة الإرهاب لا بدّ من العمل على وحدة الجبهة الداخلية والعمل على إيجاد مشروع قومي لجموع الشعب ونشر فكر التسامح وقبول الآخر، واعتماد برامج وخطط شاملة لمعالجة جذور الانجهايات الفكرية المنحرفة، وللحد من قدرتها على التأثير والانتشار. وفي تعاليم ديننا وتراث حضارتنا كنوز من المعارف والتجارب التي تضئ لنا طريق الخلاص على هذه الفن العبياء. خصوصاً أنّ صناعة الإرهاب ليست قائمة على عدو خارجي بل على استقطاب من في الداخل وتجنيدهم ليصبحوا أداة في يد صناع الإرهاب التكفيري، لأنهم نجحوا في تسخيرهم لتحقيق رغباتهم بوازع وإيديولوجية جديدة.

\*حامد، نائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين سابقاً

◆ روزانارمّل

### بعد فرنسا... بريطانيا تتقدم وتُنتصف حزب الله

غالباً ما تخرج إعلانات دولية لحزب الله لدى وقوع تفجيرات إرهابية هنا أو هناك في لبنان أو في سورية والعراق أو في فرنسا وبلجيكا وغيرها، وذلك منذ تصاعد العمليات الإرهابية وخروجها من دائرة التطرف الذي كان محصوراً بالشرق الأوسط وصراعاته فلا يُهمّهم الحزب على اعتبار أنّ ما يجري من أصل موجة التطرف التي خرجت من الشرق الأوسط نحو العالم.

اللائف أنه غالباً ما يُدان الحزب ومعه حلفاؤه من على منابر خصومه في لبنان وشركائه في الحكومة في لحظات الحدث الأولي، أي عند لحظة وقوع أي تفجير إرهابي. ففتشُح البلاد بما فيه الكفاية، حتى أنّ الحزب اعترف ويات يتوقع ما سيصدر وأصبح أكثر قدرة على التماسك في وجه اتهامات يجرها هؤلاء لمّا تمّت إلى الحقيقة بصله هدفاً فقط توسيع الهوية المذهبية والطائفية في البلاد من جهة، والاستفادة مما يمكن أن تبث من مشاعر قلق لدى حلفائه فتمسّمتر انتزاعاً في العلاقة لكلّ هذالم ينجح في استخدامه ذريعة سريعاً ما تلاشت مفاعيلها بتصاعد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً.

لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

### خفايا

لو حظ أنّ موفدين من التيار الوطني الحرّ يجولون على قيادات فاعلة في الاستحقاق الرئاسي للبحث في مستجدات هذا الاستحقاق، وذلك وسط إشاعة أجواء تفاؤلي في أوساط فريق 8 آذار بارتفاع أسهم رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في الانتخابات الرئاسية العتيدة، مع آمال بإجرائها بعد جلسات الحوار الثلاث التي دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى عقدها في مطلع شهر آب المقبل.

## حردان استقبل وفداً يونانياً ضمّ نواباً من أربعة أحزاب ومدير عام الخارجية؛ الإرهاب يظال العالم بأسره ومواجهته تتطلب موقفاً حازماً وصادقاً من كل الدول

بأشكال وعناوين مختلفة.

وقال حردان، إنّ القضاء على الإرهاب برمته لن يتحقق بضربات تقليدية يوجّتها التحالف الدولي بقيادة أميركا، لأنه من جهة ثانية يدعم الإرهاب بذريعة دعم المجموعات المعتدلة، ونموذج هذه المجموعات التي تتسمها أميركا وحلفاؤها معتدلة، هي ذاتها التي أقدمت على ذبح الطفل الفلسطيني في مدينة حلب بطريقة وحشية بنى لها جبين الإنسانية.

ووضع حردان الوفد في صورة استثمار العديد من الدول في الإرهاب، وفي معاناة السوريين، لا سيما النازحين من جراء جرائم الإرهاب، وأكد أنّ الحزب القومي أطلق دعوة حول موضوع النازحين في لبنان وفي الأردن، ودعا حكومات هذه الدول الى التنسيق القوي مع الحكومة السورية والإم المتحدة من أجل وضع الحلول المناسبة، خصوصاً أنّ الحكومة السورية ومنذ بدء الحرب الكونية ضدها، تؤكد استعدادها وامكانياتها لتأمين أماكن إيواء للنازحين داخل الأراضي السورية، وتحمّل مسؤولياتهم تجاههم.

وقال حردان إنّ دور الأحزاب اليونانية والأوروبية أساسي في حمل هذه القضية، لإنشال مخطط تهجير السوريين من أرضهم وتوطيئهم في أماكن أخرى، لافتاً إلى أنّ الحكومة التركية التي هي طرف في الحرب ضدّ سورية، لا تزال تستلم في الإرهاب، وهي استثمرت قضية النزوح السوري بحصولها على تمويل أوروبي وغربي من دون أن تقدّم أبسط الخدمات والمعونات الإنسانية للنازحين، واقتصرت إجراءاتها على مواقف لفظية لتسييد فواتير الأموال الطائلة التي حصلت عليها مستغلة معاناة النازحين.

وشدّد حردان على ضرورة رفع العقوبات عن سورية سريعاً، لأنها تشكّل حصاراً للسوريين وهو حصار غير مشروع وغير قانوني، وفرض بغير ذي وجه حق. وختم حردان مجدداً الترحيب بالوفد، ومؤكداً السعي الحديث لتعزيز العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة لأحزابنا وشعبونا.



حردان متوسلاً أعضاء الوفد اليوناني وبدا صغر إلى اليمين

إلى جانب المسألة الفلسطينية ومشروعية النضال من أجل التحرير والعودة. واعتبر رئيس الحزب أنّ موقف الأحزاب اليونانية اليوم، في الوقوف الى جانب سورية دولة وشعباً وجيشاً، في مواجهة الإرهاب وداعيمه، يعيد وهج وعمق العلاقة المشتركة بين حزبنا والأحزاب اليونانية وبين شعبنا والشعب اليوناني، وهذا ما نحرص عليه وسنعمل لترسيخه وتكريسه. ولفت حردان إلى أنّ الإرهاب الذي يعيث قتلاً وتدميراً وإجراماً في سورية، وكذلك في العراق ووصولاً إلى لبنان وكل المنطقة، هو إرهاب يظال العالم بأسره، ومواجهته تتطلب موقفاً حازماً وصادقاً من كل دول العالم، وفي مقدمها الدول التي لا تزال تدعم الإرهاب

باعتقاد نفوذ «داعش» إقليمياً ودولياً. لا يتعرّف خصوم حزب الله في لبنان بإمكانية أنّ تكون مخططات «داعش» مبنية على رؤيا عقائدية تعتبر لبنان واحداً من محطات «الفتح» الذي يسلك مساراً متمسّسلاً بعد العراق وسورية ولبنان مروراً بأوروبا وحيث يمكن تعميم نفوذ التنظيم من أجل بناء الدولة المنشودة فحزب الله بالنسبة إليهم استجلب الإرهاب إلى البلاد بسبب قتاله إلى جانب الدولة السورية من دون أن يحسب للحزب «علمانيّ» أي جميل أو عرفان بإبعاد خطر الإرهاب، أو بالحد الأدنى تحجيج حضوره من خلال عمليات كبرى على غرار تلك في العراق وسورية، إلا أنّ الحزب استطاع

### الرئيس الجديد لـ«يونيفيل» يزور سلام وقهوجي؛ حريصون على الشراكة مع القوى الأمنية اللبنانية



سلام مستقبلاً بييري في السراي

سلطة الدولة في الجنوب». ولفت البيان إلى أنّ «بييري أكد خلال الاجتماعات على أهمية علاقة الجبهة مع السكان»، وقال: «أكدت للقادة أنّ حفلة السلام، عسكريين ومدنيين، سوف يواصلون تعليمهم مع إبداء الاحترام الكامل للمعتقدات الدينية والتقاليد والحساسيات الثقافية لسكان البلد المضيف. إنّنا نعلق أهمية كبيرة على علاقاتنا مع سكان الجنوب، وهي علاقة خاصة ومتجددة، وهذا التعاضد المالي هو المفتاح لنجاح البعثة». كذلك التقى بييري بشكل منفصل مع قائد القوات المسلحة اللبنانية لدى العمليات المعيد محمد جانييه.

على الأرض بالتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية وعلى التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي 1701. وأما أقدار عليا جهودهم المستمرة لناحية المساعدة في الحفاظ على الاستقرار في البلاد خلال هذه المرحلة الحاسمة جدا التي تواجهها المنطقة». وأضاف: «بما أنّ هذا الاجتماع كان الأول بيننا بعد أن توليت قيادة يونيفيل، أكدت لرئيس الحكومة ولقائد القوات المسلحة اللبنانية على عزمي ضمان الاستمرارية في عمليات يونيفيل. ويجب علينا أن نواصل البناء على شراكتنا الاستراتيجية مع القوات المسلحة اللبنانية وتعزيز قدراتها من خلال الحوار الاستراتيجي ومساعدة حكومة لبنان في تعزيز

زار رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء مايكل بييري أمس رئيس الحكومة تمام سلام وأعضاء القوات المسلحة اللبنانية العماد جان قهوجي في اجتماعين منفصلين في بيروت. وبحسب بيان لـ«يونيفيل»، ناقش بييري مع سلام وقهوجي مواضيع تتعلق بالوضع الأمني والسياسي في البلاد، وتنفيذ ولاية يونيفيل بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701، وكذلك الوضع في منطقة عمليات يونيفيل في جنوب لبنان مع التركيز بشكل خاص على التعاون بين اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية». وقال بييري: «أعربت للقائد عن شكري على دعمه الدؤوب والمخلص للعمل الذي تقوم به

### ... والتقى وفداً من بلدية بعلمشيه مشدداً على أهمية دور البلديات في الإنماء



...مستقبلاً وفد بلدية بعلمشيه

وأشار حردان إلى أنّ الانتخابات البلدية التي جرت هذا العام، تزكت في بعض المناطق آثاراً سلبية في العلاقات الاجتماعية نتيجة حدة التنافس، وعلى البلديات التي فازت وبادشرت بعملها الإنشائي التركيز على الوحدة الاجتماعية والاستفادة من كل الطاقات والفاعليات بما يخدم مصلحة المجتمع وأهلنا. وأكد أنّ الحزب سيواكب العمل البلدي من خلال تعاون الوحدات الحزبية معها، وتوجيهاتها حاسمة بصدد تقديم كل عون ومساعدة لنجاح عمل البلديات. واعتبر حردان أنّ لبلدية بعلمشيه خصوصية، فهي تزخر بالمناضلين والمفكرين، ومنها انطلق الرفيق عاطف الندف في مسيرة نضاله ومقاومته ضد العدو اليهودي، هذا الرفيق البطل الذي تعرّض لاسر على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني وقاد عملية الفرار الكبير من معتقل انصار، وتوجّ نضاله بالاستشهاد.

كذلك استقبل حردان وفداً من بلدية بعلمشيه ضمّ رئيس المجلس البلدي خالد الندف ونائبه فادي أبو فراج والأعضاء، وحضر اللقاء عضو المجلس الأعلى حسام العسراوي ومنفذ عام المنع الأعلى عادل حاطوم وعدد من أعضاء هيئة التنفيذية ومدير مديرية بعلمشيه نهاد الندف. وأطلع الوفد حردان على الخطوط العريضة لعمل البلدية إيماناً، مؤكداً أنه سيبدل جهوداً كبيرة من أجل تحقيق الإنماء وخدمة المنطقة. وأكد الوفد أنّ هذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها المجلس البلدي والتي تستشمّل عدداً من المسؤولين والقليادات. وأثنى حردان على إرادة المجلس البلدي لتحقيق تطلعاته الإنشائية مشدداً على أهمية دور البلديات في إنماء المناطق وتحقيق مصالح الناس.